

تقييم صافي التدفقات النقدية في الشركات العراقية

دراسة تحليلية لعينة من الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للمدة من 2005-2016*

An evaluation of the net cash flows in Iraqi companies**His analysis study for a sample of companies listed on the Iraq Stock Exchange for the period 2005-2016**

الباحث/ اياد ظاهر طارق

Researcher Ayad Tareq Dahier

جامعة كربلاء / كلية الإدارة والاقتصاد

University of Karbala / College
of Administration and
Economics

أ.م. د علي احمد فارس

Prof. Dr. Ali Ahmed Faris

جامعة كربلاء / كلية الإدارة والاقتصاد

University of Karbala / College of
Administration and Economicsali.ahmed@uokerbala.edu.iq

المخلص

يهدف البحث الحالي الى بيان دور التدفقات النقدية في تفسير الحالة المالية للشركات العراقية , ولتحقيق هدف البحث جرى اختيار عينة من الشركات الصناعية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية والبالغ عددها (6) شركات للمدة من 2005-2016. اذ جرى تقييم صافي التدفقات النقدية عن طريق ثلاثة مؤشرات , تمثلت بصافي الانشطة التشغيلية , والاستثمارية, وصافي التدفقات الكلية . اذ استعمل الباحثان برنامج (Microsoft Excel) في تحليل البيانات والذي تضمن الوسط الحسابي والانحراف المعياري لقياس مقدار تشتت التدفقات في تلك الشركات. وقد اسفر البحث عن استنتاجات عدة كان من أهمها , قلة ادراك الشركات الصناعية أهمية التدفقات النقدية في تحديد الإيرادات الناتجة عن بيع السلع , وبيان حجم الانفاق الاستثماري على شراء الموجودات الثابتة والاستثمارات المالية . وفي ضوء النتائج جرى التوصل الى مجموعة توصيات أهمها ضرورة اعطاء الشركات الصناعية قائمة التدفقات النقدية اهتماماً متزايداً عند اعدادها مع مراعاة ما أوصت به المعايير الدولية , ومن الضروري تطوير الانشطة التشغيلية وتوظيف الاموال فيها وفق قرارات مدروسة , وعدم التعويل كثيرا على الانشطة الاستثمارية في تحقيق الارباح .

الكلمة المفتاحية :- صافي التدفقات النقدية

Abstract

The current research presented to the statement of the role of cash flows in explaining the financial situation of Iraqi companies, and to achieve the goal of the research, a sample of 6 industrial companies listed on the Iraq Stock Exchange was selected and their number is (6) companies for the period from 2005-2016. The net cash flows were evaluated through three indicators, which represent the net operating and investment activities, and the net total flows. The researchers used Microsoft Excel software to analyze data, which includes the mean and standard deviation to measure the amount of dispersion of flows in these companies. Several conclusions were sought, the most important of which was the lack of awareness by industrial companies of the tasks of cash flows in determining the output resulting from the sale of goods, and indicating the amount of investment spending on the purchase of fixed assets and

*بحث مستل من رسالة ماجستير الموسومة (تأثير صافي التدفقات النقدية في مؤشرات الاداء /دراسة تطبيقية لمجموعة من الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية)

financial investments. In light of the results that were reached in order to make recommendations on those industrial procedures, the cash flow list is of increasing interest when preparing them taking into account or accommodating international standards, and it is necessary to develop operational activities and invest money in them according to informed decisions, and not rely too much on investment activities in achieving Profits.

Keyword:-Net cash flows

المقدمة

تعرضت شركات عديدة كبرى تاريخياً إلى ازمات مالية قادت إلى الإفلاس ، وتعزى أغلبها إلى التلاعب الذي حصل في القوائم المالية وتحريف البيانات، فعلى سبيل المثال إفلاس شركة Enron ، وهي إحدى أعظم الشركات الأمريكية المتخصصة في الطاقة الكهربائية والاتصالات وشركة Arthur Anderson الاستشارية في المحاسبة التدقيق ، إذ قدم كبار المسؤولين التنفيذيين في هذه الشركات معلومات مالية غير دقيقة، وبيانات غير صحيحة لأسواق رأس المال ، (Fawzi,et.al,2015:136-137)، الأمر الذي جعل القائمين بالتحليل المالي ومستعملي البيانات المالية في الشركات الأخرى يركزون جُلَّ اهتمامهم على مقدار النقدية في الشركة ، عن طريق تحليل الوضع المالي وتقييمه بقياس حجم النقد الحالي ، والتنبؤ بالنقد المستقبلي بشكل دقيق ، إذ تعكس التحركات في النقد المعلومات السابقة والحالية للشركة كافة، وهذا ما يجعلها قادرة على تقييم حجم السيولة المتوفرة. فضلاً عن قياس مدى قدرتها على سداد التزاماتها المالية عند استحقاقها ، وإمكانية التنبؤ بحالات الإفلاس قبل حدوثها. لذا يُعدُّ النقد موجوداً حاسماً للقرارات المالية فهو محور الاهتمام الرئيس للشركات ما أن كانت الأرباح أو التدفقات النقدية توفر معلومات واضحة عن القدرة المتعلقة بالنقد وماهي المتغيرات التي تؤثر بالنقد. لذا يسمح تحليل قائمة التدفقات النقدية للشركة بتوسيع عملياتها كافة ، واستبدال الموجودات والاستفادة من الفرص المتاحة في السوق ودفع الأرباح للمساهمين. لذا يحتاج كل من متخذ القرار والقائمين على التحليل المالي إلى فهم مصادر الأموال واستخداماتها المرتبطة بأنشطة أعمال الشركة. وهذا بدوره سيحدد فيما إذا كان صافي التدفقات النقدية الناتجة من الأنشطة التشغيلية والاستثمارية والتمويلية جيد أم لا .

المبحث الاول

منهجية البحث

اولاً:- مشكلة البحث

تعد قائمة الدخل والميزانية العمومية ركيزة أساسية تستند عليها الشركات عند تقدير حجم إيراداتها ونفقاتها ، إلى أن تلك القوائم لم تكن كافية في عرض معلومات مفصلة عن تدفق الأموال الناتج من الأنشطة التشغيلية والاستثمارية أثناء السنة. نتيجة لذلك دعت الحاجة إلى اعتماد الشركات على قائمة التدفقات النقدية من أجل الإفصاح عن حركة الأموال الداخلة والخارجة من وإلى المشروع بشكل مفصل أثناء المدة. ومن هنا ظهرت مشكلة البحث المتمثلة بتدني مستوى الأنشطة التشغيلية والاستثمارية في الشركات الصناعية عينة البحث ، وعدم إدراك إدارات الشركات أهمية التدفقات النقدية في تفسير الحالة المالية للشركة وتحقيق أهدافها المنشودة. وعليه تجسدت مشكلة البحث بالسؤال الآتي .

1. هل أن لصافي التدفقات النقدية دور رئيساً في تفسير الحالة المالية للشركات المبحوثة .
2. هل هناك ضعف في إدراك الشركات لمدى تأثير التدفقات النقدية على قدرتها في تحقيق الأرباح.
3. هل تعاني الشركات من تراجع تدفقاتها التشغيلية والاستثمارية أثناء السنوات المبحوثة.

ثانياً:- أهمية البحث

تبرز أهمية البحث في استعراض صافي التدفقات التشغيلية والاستثمارية وتحليله في الشركات الصناعية , وبيان دور التدفقات النقدية ومساهمتها في تحديد كفاءة ونجاح الشركات وسلامة مركزها المالي, عن طريق تقييم أعمال الشركة في محاولة لتحسين مستوى ادائها , ومعرفة جوانب القوة فيها وتعزيزها , وكشف نقاط الضعف ومعالجتها او الحد منها.

ثالثاً:- اهداف البحث

يهدف البحث الى:-

- 1- دراسة صافي التدفقات النقدية وتحليله في الشركات الصناعية .
- 2- مدى أهمية المعلومات التي تقدمها قائمة التدفقات النقدية للمستثمرين في اسهم الشركة ومقرضيها.
- 3- التعرف على أساليب استخدام التدفقات النقدية التي تتبعها الشركات الصناعية عينة البحث , في عمليات التوسع وتوليد الارباح وسداد الديون.

رابعاً:- فرضية البحث

بناء على مشكلة البحث جرى صياغة فرضية البحث اساس مفادها (تحقيق الشركات الصناعية تدفقات نقدية ايجابية)

5- مجتمع وعينة البحث

يتكون مجتمع البحث من شركات القطاع الصناعي المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية والبالغة عددها (25) شركة صناعية , مثلت العينة المختارة منها (6) شركات, شكلت ما نسبته (24%) من مجموعها الكلي, اذ اختار الباحثان هذه العينة للأسباب الأتية:-

1. للشركات الصناعية أهمية بالغة في الاقتصاد العراقي لما لها من دور بارز في دعم التنمية الصناعية, عن طريق رفد الاسواق بالمنتجات المحلية وبما يحقق الرفاهية للمجتمع لذلك اقتضت الحاجة لدراستها او التعرف على طبيعة عملها
2. مازالت الشركات المختارة تواصل عملها وبشكل مستمر , فضلا عن ذلك توفر البيانات الخاصة بكشف التدفقات النقدية وللمدة المختارة من 2005 ولغاية 2016 بما يغطي فترة البحث وبشكل الذي يسهل عمل الباحثان. والجدول الاتي يوضح الشركات عينة البحث.

الجدول (1) عينة البحث

ت	اسم الشركة	تاريخ التأسيس	مبلغ التأسيس
1	شركة الخياطة الحديثة	1988/9/12	6000,000
2	شركة الصناعات الكيماوية العصرية	1946/6/19	149,500
3	شركة العراقية للسجاد والمفروشات	1989/5/10	5000,000
4	شركة الوطنية للصناعات الكيماوية والبلاستيكية	1962/10/23	150,000
5	شركة الكندي لإنتاج اللقاحات والادوية البيطرية	1990/1/10	15000,000
6	شركة بغداد للمشروبات الغازية	1989/7/18	70,000,000

المصدر :- من اعداد الباحثان اعتمادا على البيانات المستخرجة من التقارير السنوية للشركات الصناعية عينة البحث

7- مصادر جمع البيانات

فيما يخص الجانب النظري فقد جرى الاعتماد على الكتب والرسائل والاطاريح والبحوث الاجنبية. اما بخصوص الجانب التحليلي فجرى الاعتماد على التقارير السنوية للشركات الصناعية عينة البحث المنشورة بشكل رسمي في موقع سوق العراق للأوراق المالية وهيئة الأوراق المالية العراقية.

المبحث الثاني

المدخل المفاهيمي لصافي التدفقات النقدية

أولاً: - مفهوم صافي التدفقات النقدية

تعدُّ مؤشرات صافي التدفقات النقدية المتمثلة بالأنشطة التشغيلية والاستثمارية والتمويلية المبوبة في قائمة التدفقات النقدية من أهم المؤشرات المالية ، التي تحدد مقدار الأموال التي اكتسبتها الشركة وانفقتها خلال مدة زمنية معينة ، لذلك تناول العديد من الباحثين المختصين في مجال المحاسبة والإدارة المالية مفهوم قائمة التدفقات النقدية في جوانب عديدة . فقد عُرِفَتْ بأنها التقرير المالي الذي يوضح مقدار النقد الذي حققه الشركة عند مزاوله أنشطتها التشغيلية والاستثمارية والتمويلية خلال مدة معينة. (Brigham & Houston, 2015:69) ، كذلك بأنها أداة مهمة لتحليل الوضع المالي للشركات الأعمال، إذ تشير إلى التغييرات كافة في الوضع النقدي خلال سنتين ماليتين. (Paliwal, et.al, 2018:16) ، أما صافي التدفقات النقدية فقد عرف بأنه حجم النقد الذي ينتقل من وإلى الشركة، ويسمى الفرق بين النقد الذي يتحرك إلى الخارج ، ويستخرج منه صافي التدفق النقدي. (Chukwunwike, et.al, 2018:1592) .

ثانياً: - فاعلية قائمة التدفقات النقدية في تحقيق الاهداف.

هناك جملة من الاهداف تقدمها قائمة التدفقات النقدية للشركات ، تساعد في تحسين قراراتها المتعلقة بأدائها المالي. ويمكن ايجاز ذلك بالاتي:- (Richard & Linzer, 2008:10-11)

- 1- تسعى الى تمهيد الطريق للمديرين لوضع الخطط الاستراتيجية الخاصة في مجال إدارة المخاطر المالية.
- 2- تهدف الى جعل الشركة قادرة على استخدام الائتمان بصورة صحيحة لمعالجة النواقص المالية والقصور غير المتعمدة.
- 3- يساعد استعمال أدوات تحليل قائمة التدفقات النقدية الشركة في سرعة التنبؤ بالتدفقات النقدية التي تتيح توليد تنبؤات مفيدة في إعداد التقارير المالية بسرعة ، والعديد من المهام المالية الأخرى بسهولة أكثر وبأقل وقت وأفضل أداء .
- 4- قياس ارباح الشركة وتقييم جودتها عن طريق التمييز بين صافي الدخل وصافي التدفقات النقدية .

ثالثاً: - مسببات أعداد قائمة التدفقات النقدية

إنَّ السبب الأساسي وراء أعداد قائمة التدفقات النقدية ، هو توفير المعلومات المتعلقة بالمقبوضات النقدية والمدفوعات النقدية الخاصة بالشركة في مدة معينة. ومن اجل تحقيق هذا الغرض تقوم قائمة التدفقات النقدية بتوضيح الانبي : (kieso, et.al, 2014: 196)

- ❖ الآثار النقدية المترتبة على العمليات التشغيلية اثناء المدة .
- ❖ المعاملات الاستثمارية.
- ❖ المعاملات التمويلية .
- ❖ صافي الزيادة أو النقصان في النقد اثناء المدة.

وهناك بعض البنود الاساسية في قائمة التدفقات النقدية: (Berger, 2007:69)

- 1- النفقات الرأسمالية:- توضح هذه النفقات التغير الاجمالي في النفقات الرأسمالية خلال الفترة المشمولة بالتقرير المالي، إذ تتضمن هذه التغييرات الاستحواذ على أي رأس مال جديد.
- 2- عائدات إصدار الديون طويلة الأجل:- تشمل الديون طويلة الأجل الصادر عن الشركة اثناء مدة التقرير المالي. ومن ثمَّ يمكن للإدارة أن تحدد مقدار الديون التي تتحملها الشركة بسهولة.
- 3- المدفوعات على الديون طويلة الأجل:- تمثل جميع المدفوعات الرئيسة التي جرت اثناء مدة التقرير المالي.

رابعاً :- التصنيفات الأساسية لقائمة التدفقات النقدية

تركز قائمة التدفقات النقدية على ثلاثة أنشطة تستطيع عن طريقها الشركة معرفة ما جرى استلامه وانفاقه اثناء السنة اذ تعدّ المؤشر الاساسي لأموالها والتي تمثل الاتي:-

1- التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية

تعد الأنشطة التشغيلية او ما يعرف بأنشطة العمليات operating activities بمثابة اي نشاط يقوم بتحويل المدخلات الى مخرجات. توضح هذه الأنشطة التدفقات النقدية الداخلة والخارجة التي تنشأ من الإيرادات والمصروفات. ففي هذا الصدد ينبغي استعمال قائمة الدخل وقائمة المركز المالي لتحديد مقدار التدفق النقدي الداخل و الخارج ,اذ ينص المعيار المحاسبي الدولي (7) على أن حجم التدفقات النقدية الناشئة عن الأنشطة التشغيلية هو مؤشر رئيس لمدى توليد عمليات الشركة لتدفقات نقدية كافية لسداد القروض والحفاظ على قدراتها التشغيلية ودفع أرباح الأسهم وجعلها استثمارات جديدة دون اللجوء إلى مصادر التمويل الخارجية. (Ayoub&et.al,2017:2) ومن الامثلة عليها المقبوضات النقدية المتولدة من بيع السلع والخدمات والرسوم والعمولات وغيرها من الخدمات الاخرى ، كذلك المدفوعات النقدية والمتمثلة بالأموال المدفوعة للموردين والموظفين وضرائب الدخل. لذلك فان التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية تعدّ من الآثار النقدية للمعاملات والأحداث الأخرى التي تتعلق بأنشطة التداول المضمنة في الربح والخسارة للوصول إلى الربح التشغيلي. (statutory board financial reporting standard Sb-Frs7,2019:6)

2- التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية

يعرف الاستثمار بأنه المبلغ المنفق على شراء الموجودات الثابتة او شراء الاسهم من قبل الشركة لغرض الحصول عائد حالي ومستقبلي وقد يكون هذا الاستثمار في شكل توزيعات الأرباح والفوائد والإيجارات . (Akhmetshin,et.al,2017:75) ,لذا تشمل الأنشطة الاستثمارية عموماً الموجودات غير المتداولة وجمع القروض والاستثمارات المالية والموجودات الإنتاجية طويلة الأجل. (kieso,et.al,2014:1183). اذ تقوم العديد من الشركات فيما عدى فترات الركود الحاد من الدخول باستثمارات جديدة لكي تستبدل وتوسع موجوداتها التشغيلية طويلة الأجل , وهذه النفقات النقدية يشار لها على أنها نفقات رأسمالية. لذلك يستعمل مصطلح رأس المال ليشير الى المطلوبات طويل الأجل لتلك الاستثمارات في الموجودات التي يجري استخدامها في العمليات التشغيلية, وغالبا ما تكون التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية سالبة كون أن جزء كبير منها يتدفق للخارج لغرض شراء موجودات ثابتة . ومن الامثلة عليها المتحصلات من بيع الموجودات الثابتة , وبيع السندات وحقوق الملكية , والقروض المستلمة من الشركات الاخرى, كذلك المدفوعات النقدية المتمثلة بشراء الموجودات الثابتة وشراء السندات الدين وحقوق الملكية والقروض المدفوعة للشركات الاخرى (Tracy&Tracy,2012:20)

3- التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية

يعدّ التمويل عملية الحصول على الاموال لتمويل شركة ناشئة أو توسيع عمليات أساسية او أي شيء آخر تحتاجه الشركة وقد يكون داخليا أو خارجاً. (Omag,2016:117) , لذا فالأنشطة التمويلية هي العائدات النقدية التي تأتي من إصدار الأسهم أو غيرها من أدوات حقوق الملكية و كذلك العائدات النقدية من إصدار السندات وقروض الرهون العقارية وغيرها من القروض قصيرة الأجل أو طويلة الأجل والمدفوعات النقدية للمالكين لاكتساب أو استرداد أسهم الشركات او السداد النقدي للمبالغ المقرضة والمدفوعات النقدية المستلمة من قبل المستأجر لتخفيض الالتزامات المستحقة المتعلقة بعقد الإيجار التمويلي. (Nwanyanwu,2015:67)

خامسا :- اساليب او طرق احتساب التدفقات النقدية

يجري الافصاح عن التدفقات النقدية المقدمة والمستخدمه عن طريق الأنشطة التشغيلية بإحدى الطريقتين اما الطريقة المباشرة أو الطريقة غير المباشرة. والتي تطبق فقط على قسم الأنشطة التشغيلية.

1- الطريقة المباشرة:- تتضمن هذه الطريقة جميع الإيرادات والنفقات المباشرة , ويجري فيها حساب التدفق النقدي عن طريق خصم المبيعات النقدية من النفقات النقدية , اي يجري طرح جميع التدفقات النقدية الخارجة والتي تمثل مدفوعات الموردين الناتجة عن المشتريات , والتدفقات النقدية الداخلة المتمثلة بالمصروفات النقدية التشغيلية وجميع المتحصلات النقدية من العملاء اي المبيعات الناتجة من أنشطة التشغيل ومنها عوائد الاستثمار والفوائد الدائنة للحصول على صافي التدفق النقدي للنشاط التشغيلي للشركة. (Sri,2017:131)

2- الطريقة غير المباشرة:- تقوم هذه الطريقة بالإفصاح عن صافي الدخل ثم تقوم بتعديله العناصر الضرورية , وذلك من أجل الحصول على صافي النقد المستلم أو المستخدم من قبل الأنشطة التشغيلية. ولا يجري الإبلاغ عن العناصر الفردية للتدفقات النقدية الداخلة والتدفقات النقدية الخارجة من الأنشطة التشغيلية. (Wild,et.al:2011:638) او تعديل الربح والخسارة من أجل تأثيرات:- (Ding,et.al,2006:527)

أ- التغيرات اثناء الفترة في المخزون والحسابات المدينة والحسابات الدائنة

ب- البنود غير النقدية مثل الاندثار والمخصصات والضرائب المؤجلة والأرباح والخسائر غير المحققة بالعملات الأجنبية والأرباح غير الموزعة للشركات الزميلة .

ج- جميع البنود الأخرى التي تستثمر فيها الآثار النقدية أو تمويل التدفقات النقدية.

الجدول (2) يوضح تحليل قائمة التدفقات النقدية وفق الطريقة المباشرة

البيان	جزئي	كلي
التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية		
المقبوضات النقدية من العملاء	Xxx	
النقد المدفوع للموردين والعاملين	(xxx)	
النقد المتولد من الأنشطة التشغيلية	Xxx	
الفوائد المدفوعة	(xxx)	
ضريبة الدخل المدفوعة	(xxx)	
صافي النقد من الأنشطة التشغيلية		Xxx
التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية		
شراء العقار والمباني والمعدات	(xxx)	
العائدات من بيع المعدات	Xxx	
الفوائد المستلمة	Xxx	
الأرباح المستلمة	Xxx	
صافي النقد المستخدم في الأنشطة الاستثمارية		(xxx)
التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية		
العائدات من اصدار اسهم راس المال	Xxx	
العائدات من الاقتراض طويل الاجل	Xxx	
مطلوبات الايجار التمويلي المدفوعة	(xxx)	

	(xxx)	الأرباح المدفوعة
(xxx)		صافي النقد المستخدم في الأنشطة التمويلية
Xxx		صافي الزيادة في النقد
Xxx		+ الرصيد النقدي اول المدة
Xxx		= الرصيد النقدي اخر المدة

Source:- Australia Accounting Standards Board AASB, Statement of Cash Flows, 2016, pp.17

الجدول (3) تحليل قائمة التدفقات النقدية وفق الطريقة غير المباشرة

البيان	جزئي	كلي
التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية		
صافي الدخل		XXX
مصاريف الاندثار	XXX	
خسارة في بيع المعدات	XXX	
الانخفاض في الحسابات المدينة	XXX	
الزيادة في مخزون البضائع	(XXX)	
الزيادة في المصاريف المدفوعة	(XXX)	
الزيادة في الحسابات الدائنة	XXX	
الانخفاض في ضريبة الدخل المستحقة الدفع	(XXX)	XXX
صافي النقد المستلم من الأنشطة التشغيلية		XXX
التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية		
شراء المباني	(XXX)	
شراء المعدات	(XXX)	
بيع المعدات	XXX	
صافي النقد المستخدم في الأنشطة الاستثمارية		(XXX)
التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية		
إصدار الأسهم العادية	XXX	
دفع مقسوم الأرباح	(XXX)	
صافي النقد المستخدم في الأنشطة التمويلية		(XXX)
صافي الزيادة في النقد		XXX
الرصيد النقدي بداية المدة		XXX
الرصيد النقدي نهاية المدة		XXX

Source: Weygandt ,Jerry J& Kimmel ,Paul D & Kieso ,Donald E ,Accounting principles,th11, John Wiley & Sons, Inc,2013, pp790-791

المبحث الثالث

التحليل المالي لمؤشرات صافي التدفقات النقدية
توطئة

اعتمد الباحثان على المؤشرات الوارد ذكرها ادناه , لغرض تحليل صافي التدفقات النقدية للشركات عينه البحث , استناداً الى ما تيسر لهما من بيانات عن تلك الشركات . ولقد استندوا على سلسلة زمنية متضمنة 12 سنة تمتد من 2005 -2016 وكان السبب وراء اختيارهما لهذه المدة هو توفر البيانات المطلوبة عن الشركات عينة البحث .

أولاً:- تحليل مؤشرات صافي التدفقات النقدية للشركات الصناعية عينة البحث

يمكن بيان ذلك عن طريق قائمة التدفقات النقدية الخاصة بالشركات عينة البحث , التي تبين مقدار صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية , الاستثمارية ومن ثم مقدار صافي التدفقات الكلية . ويمكن توضيح ذلك عن طريق التحليل الواقعي لبيانات الشركات اثناء السنوات للمدة من 2005-2016 وكما مبين في الجدول الاتي .

1- تحليل صافي التدفقات التشغيلية

الجدول (4) تحليل صافي التدفقات النقدية التشغيلية للشركات الصناعية المبحوثة (المبالغ بالدينار)

الشركة	الخياطة الحديثة	الصناعات الكيماوية	العراقية للسجاد والمفروشات	الوطني للصناعات الكيماوية	الكندي لإنتاج الادوية البيطرية	بغداد للمشروبات الغازية	الوسط الحسابي العام
2005	-951,006,344	67,420,281	601,104,273	2,546,670,579	-111,330,605	-4,850,702,372	-449640698
2006	-77,0483,49	71,091,619	150,259,875	900,095,207	-44,058,569	2,310,524,051	564652030
2007	325,629,721	48,393,301	80,681,902	1,199,240,110	68,553,163	938,663,530	443526954
2008	-409,120,398	73,125,681	-262,136,222	-729,377,799	-33,708,839	3,941,019,833	429967042
2009	65,004,145	83,708,337	73,551,935	-77,979,773	-320,759,906	702,910,524	87739210
2010	-43,138	978,894,090	-43,413,109	242,785,392	318,278,638	135,147,172	271941507
2011	-75,930,619	-2,083,165,461	-43,420,153	-	1,375,531,159	1,489,277,105	-444711759
2012	171,488,873	-1,753,753,669	277,394,758	2,776,110,032	209,644,586	4,193,963,107	979141281
2013	339,925,088	-1,044,189,325	360,866,751	-739,492,748	566,781,255	-	-3327412994
2014	-36,336,716	-297,545,171	239,449,116	-	-399,383,091	15,293,440,139	1985591804
2015	-144,688,859	331,249,877	-126,810,909	2,635,599,204	267,160,787	23,660,239,365	4437124911
2016	-152,746,681	104,030,136	4,571,317	132,319,180	640,545,465	54,781,777,425	9251749474
Max	339,925,088	978,894,090	601,104,273	2,776,110,032	1,375,531,159	54,781,777,425	1,185,805,730
Min	-951,006,344	-2,083,165,461	-262,136,222	-	-399,383,091	-	-
Average	-72318744	-285061692	109341627.8	-571,949,263	211,437,836.9	6,928,990,908	S.D
S.D	345,081,951	852,547,701	224,620,529	1,498,117,588	464,250,850	17,470,087,851	2,965,978,031

المصدر:- من اعداد الباحثان اعتماداً على البيانات المالية المستخرجة من التقارير السنوية للشركات عينة البحث .

يعرض الجدول (4) التغيرات الحاصلة في قيم صافي الأنشطة التشغيلية , لدى الشركات الصناعية عينة الدراسة , اذ يلاحظ بانه اتخذه مساراً متذبذباً اثناء السنوات , نتيجة تفوق المصروفات تارة والايرادات تارة اخرى , ويعزى ذلك الى توسع هذه الشركات في نفقاتها رغبة منها في توسعة اعمالها التجارية , وبالنظر الى قيم صافي الأنشطة التشغيلية الخاصة

بشركة الخياطة الحديثة ، نجده قد تراجع بواقع (951-، 77-) مليون دينار في العامين 2005-2006، ويعود ذلك الى انخفاض الانتاج الفعلي قياسا بالطاقة التصميمية المتاحة له ، وتراجع مستوى مبيعات الشركة لقلة الطلب عليها ، في حين حققت ارتفاعاً بواقع (325) مليون دينار في 2007 ، نتيجة تحسن المبيعات ، ثم اخذ ينخفض ويرتفع بعد كل عام ، حتى شهد انخفاضاً من 2014-2016 ، اذ كانت قيمه واقعة ما بين (144-، 152-) ، ويعلل ذلك اخفاق الشركة في حصولها على اي عقود لتجهيز الجهات المستهلكة بمنتجاتها، نتيجة اغراق الاسواق المحلية بالألبسة الجاهزة المستوردة غير الخاضعة لقيود او اعباء ضريبية ، وارتفاع كلف التشغيل نتيجة انقطاع التيار الكهربائي . اذ حقق عام 2013 أعلى قيمة ، بينما سجل عام 2005 أدنى قيمة . أما الوسط الحسابي فقد بلغ (-72) مليون ، وبانحراف معياري تجاوز (345) مليون.

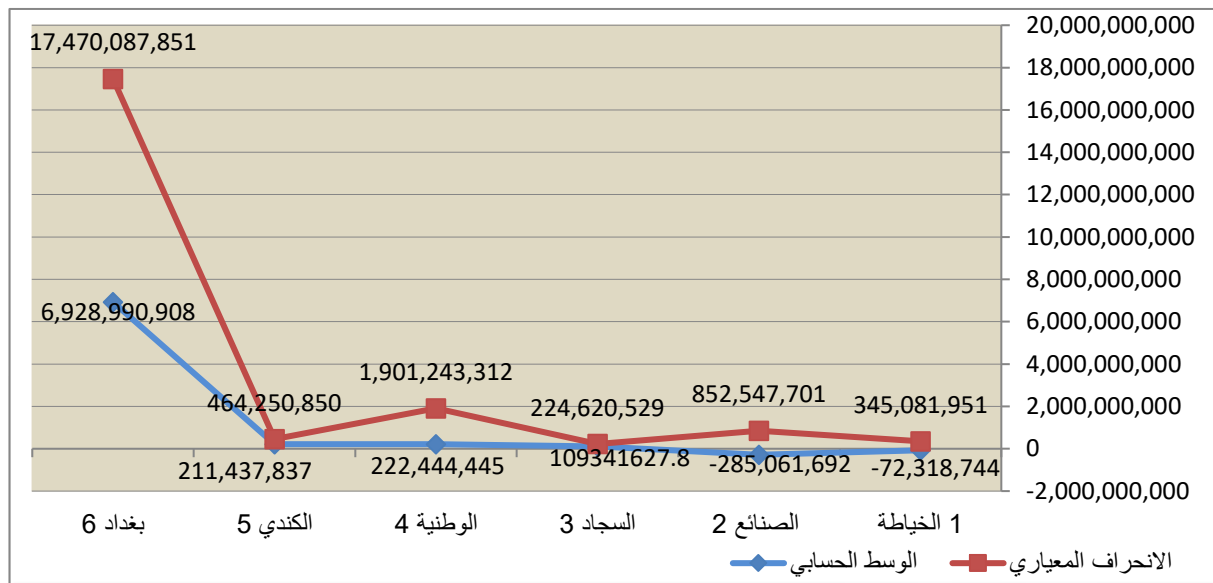
فيما يتعلق بشركة الصناعات الكيماوية العصرية نلاحظ أن صافي الانشطة التشغيلية كان مرتفع في اعوامه الستة الاولى ولغاية 2010 ، اذ تراوحت قيمه ما بين (67- 978) مليون دينار . ويعزى ذلك الى ارتفاع صافي مبيعات الشركة واستمرارها بتحقيق الارباح ، في حين تراجع من 2011-2014 ، اذ كانت القيم واقعة ما بين (-2، -297) مليار دينار ، بسبب زيادة الانفاق التشغيلي لغرض زيادة القوة الاجمالية للأرباح ، ليسجل ارتفاعاً بواقع (331-104) مليون دينار في عام 2015-2016. اذ حقق عام 2010 أعلى قيمة ، بينما اظهر عام 2011 أقل قيمة . أما الوسط الحسابي فقد بلغ (-285) ، وبانحراف معياري قدره (852) مليون . وبخصوص صافي الانشطة التشغيلية الخاصة بالشركة العراقية للسجاد والمفروشات فقد شهد ارتفاعاً في اعوامه الثلاثة الاولى ولغاية 2007 ، اذ كانت قيمه واقعة ما بين (601-80) مليون دينار ، نتيجة ارتفاع الايرادات التشغيلية وانخفاض حجم نفقات الشركة ، ثم انخفضت بواقع (-43) خلال 2010 - 2011 ، بسبب محدودية الطلب على بعض المنتجات قياسا بالمنتجات الاخرى ، ليرتفع من 2012-2014 ، والتي كانت قيمه واقعة ما بين (277-239) مليون دينار ، نتيجة تطور مبيعات الشركة وتقليلها التالف في الانتاج . في حين تراجع في عام 2015 ، وبمقدار (-126) مليون دينار . لانخفاض صافي المبيعات ، ليرتفع بواقع (5714). مليون دينار في عام 2016 . اذ حققت الشركة أعلى قيمة عام 2005، وأدنى قيمة عام 2008. أما الوسط الحسابي فقد بلغ (109) مليون ، وبانحراف معياري تجاوز (224) مليون .

كما نلاحظ في الشركة الوطنية للصناعات الكيماوية والبلاستيكية، أن صافي الانشطة التشغيلية اتخذ مسار تنازلي بانخفاض كبير جداً تجاوز المليار دينار في أغلب الأعوام ، فيما عدا عام 2006 ، والتي بلغت قيمته (900) مليون دينار ، نتيجة زيادة الايرادات التشغيلية قياسا بانخفاض مصاريف الشركة . ويعزى انخفاض الانشطة التشغيلية الى عدم استغلال الشركة الطاقة المتاحة لمكائن المصنع بالكامل لانعدام الطلب على المنتجات وتوقف خطوط الانتاج عن العمل بسبب تقادم المكائن وكثرة العطلات فضلاً عن دخول منتجات بديلة أقل سعر وأقل جودة مما ادى الى توقف المستفيدين عن التعامل مع الشركة. اذ حققت الشركة أعلى قيمة عام 2012، وأدنى قيمة عام 2011. أما الوسط الحسابي فقد بلغ (-571,949) مليون ، وبانحراف معياري تجاوز (4981.1) مليار . وبخصوص وضع صافي الانشطة التشغيلية لدى شركة الكندي لإنتاج اللقاحات والادوية البيطرية ، فقد كان منخفض في عام 2005-2006 ، اذ سجل ما مقداره (-111، 44) مليون دينار ، بسبب انخفاض كمية الانتاج ، وزيادة الانفاق التشغيلي ، ثم حقق ارتفاعاً بمقدار (318) مليون دينار عام 2007 ، نتيجة تطور حركة المبيعات ، ليشهد تراجعاً في عام 2008-2009 ، وبواقع (33-، 320) مليون دينار . ويعلل ذلك توقف الشركة عن الانتاج لبعض الوقت نتيجة تدهور الوضع الامني وانحذار الطلب على اللقاحات لانحسار تربية الدواجن في البلد ، فضلاً عن ضعف امكانياتها في توفير مستلزمات الانتاج ، ودخول لقاحات مستوردة اغنت حاجة الاسواق ، في حين واصل ارتفاعه من 2010-2016 ، اذ كانت القيم واقعة ما بين (318-640) مليون دينار . ويعزى ذلك الى زيادة كمية مبيعات الشركة وارتفاع الطلب على انتاجها في الاسواق. اذ سجل عام 2011 أعلى قيمة ، بينما أظهر

عام 2014 أقل قيمة . أما الوسط الحسابي فقد بلغ (211) مليون , وبانحراف معياري تجاوز (464) مليون. وبالنظر الى قيم صافي الانشطة التشغيلية الخاص بشركة بغداد لمشروبات الغازية , فكان مرتفعاً في اكثر الاعوام وبشكل ايجابي , اذ كانت النتائج واقعة ما بين (2-54) مليار دينار , ويعزى ذلك الى كفاءة اداء الشركة وفعاليتها في استعمال موجوداتها التشغيلية واموال مساهميتها في توسيع انشطتها الانتاجية وتطويرها , وعدم اقتصارها على منتج واحد في العملية التصنيعية . في حين شهد تراجع في 2005- 2013 , ولكن لا يشير ذلك الى خسارة الشركة , وانما ناتج عن زيادة مصاريفها التشغيلية بسبب شراء موجودات وصيانة المكائن والمباني فضلاً عن دفع الضرائب المتراكمة عليها . اذ حققت الشركة أعلى قيمة عام 2016 , وأدنى قيمة عام 2013. أما الوسط الحسابي فقد بلغ (6) مليار , وبانحراف معياري تجاوز (17) مليار .

عندما نقارن الشركات , لبيان اكثرها تطوراً في صافي الانشطة التشغيلية الايجابية , نجد أن شركة بغداد هي الاكثر تطوراً , وتأتي بعدها شركة الصناعات الكيماوية , ثم شركة الكندي , وتليها الشركة العراقية للسجاد , ومن ثم شركة الخياطة الحديثة, واخيراً الشركة الوطنية . وفيما يخص تشتت الانشطة التشغيلية , والتي جرى قياساً بواسطة معامل الانحراف المعياري الذي يحدد أيهما اكثر استقراراً في نشاطها التشغيلي, نلاحظ أن اكثر الشركات تشتتاً, كانت شركة بغداد كونها الاكثر اتساعاً في نشاطها التشغيلي, بمعامل انحراف معياري تجاوز معامل الانحراف العام لعينة الدراسة . في حين كانت اقل الشركات تشتتاً شركة السجاد والمفروشات . ويمكن استعراض ذلك في الشكل الاتي.

الشكل (1) الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لصافي التدفقات التشغيلية في الشركات الصناعية



المصدر:- من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج Excel

2- تحليل صافي التدفقات الاستثمارية

الجدول (5) تحليل صافي التدفقات النقدية الاستثمارية للشركات الصناعية المبحوثة (المبالغ بالدينار)

الشركة	الخيطة الحديثة	الصناعات الكيماوية	العراقية للسجاد والمفروشات	الوطنية للصناعات الكيماوية	الكندي لإنتاج الادوية البيطرية	بغداد للمشروبات الغازية	الوسط الحسابي العام
2005	-79,774,048	-22,295,822	220,221,369	314,114,779	-136,453,250	636,158,899	268508918.8
2006	16,736,011	50,400,000	736,431,754	76,795,203	-450,956,819	-3,200,782,556	1272748512
2007	15,288,949	23,555,730	974,605,000	281,451,506	103,935,014	-5,901,530,828	2327003937
2008	-8,989,260	-22,174,500	1,321,654,584	253,718,465	28,995,832	342,886,246	468726489
2009	25,128,500	-27,500,000	564,407,053	-38,004,983	-9,721,606	-	8085223625
2010	2,575,700	-166,977,356	901,146,660	3,495,849	-569,806,104	-	4736378429
2011	46,694,019	1,469,483,770	412,897,784	-742,000,167	-1,167,022,437	-1,693,802,991	1052506146
2012	-20,862,000	1,959,240,793	-322,502,251	741,167,095	-126,178,066	-	5680568366
2013	-7,643,574	880,460,000	-160,801,426	1,149,547,248	-591,741,580	-	4233543658
2014	-57,856,521	389,716,610	-705,661,680	59,133,643	-143,828,046	-	8636532676
2015	-249,620,443	-230,308,637	1,129,612,778	133,267,606	-314,360,866	-	10307758064
2016	-104,682,384	9,801,601	2,887,000	97,809,033	-326,700,801	-	34866641844
Max	46,694,019	1,959,240,793	1,321,654,584	1,149,547,248	103,935,014	636,158,899	6828011722
Min	-249,620,443	-230,308,637	-705,661,680	-742,000,167	-1,167,022,437	-	93,620,509,946
Average	-	-	-	-	-	-	S.D
	35250,420.92	359,450,182.4	422908218.8	194,207,939.8	-308,653,227.4	17,839,509,588	9053045689
S.D	77,446,564	674,567,908	601,816,719	432,934,267	337,818,931	24,586,109,750	

المصدر :- من اعداد الباحثان بالاعتماد على البيانات المالية المستخرجة من التقارير السنوية للشركات عينة البحث.

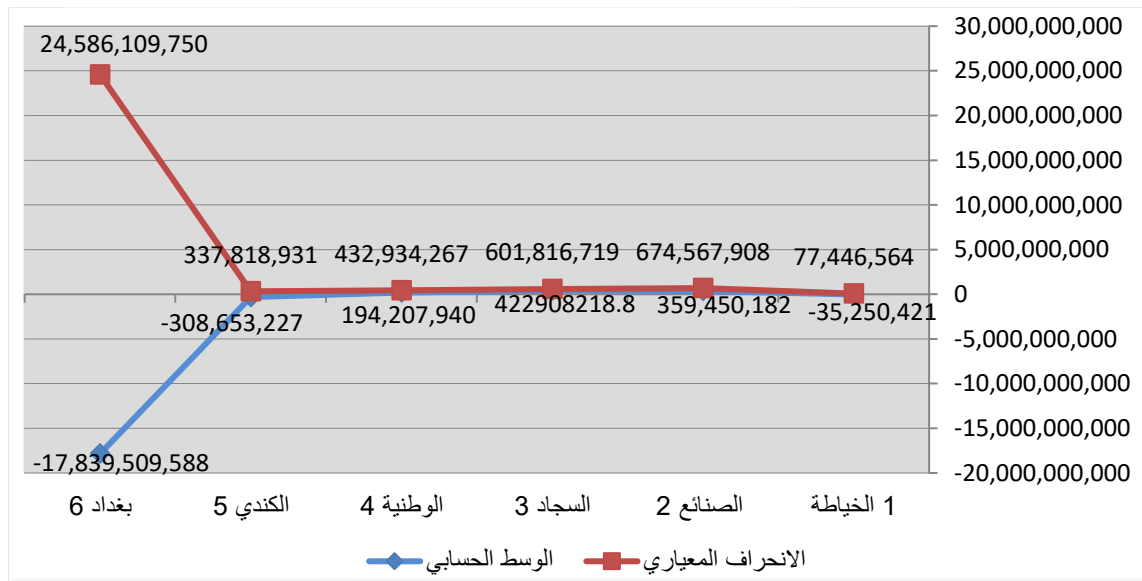
اظهر الجدول (5) التحليل الواقعي لقيم صافي الانشطة الاستثمارية لدى الشركات الصناعية عينة الدراسة . وبالنظر الى بيانات شركة الخيطة الحديثة , يلاحظ أن صافي الانشطة الاستثمارية , اتخذ مسارا تنازليا في جميع الاعوام , فيما عدا عام 2006-2011 , والتي بلغت قيمهم (16-46) , ويعزى ذلك الى قيام الشركة ببيع جزء من موجوداتها الثابتة وبيع استثماراتها . لذلك حقق عام 2011 أعلى قيمة , في حين اظهر عام 2015 أدنى قيمة , ويعود انخفاض القيم الى توسع الشركة بأنفاقها الاستثماري واقتنائها موجودات ثابتة رغبة منها في تحسين واقعها والنهوض به. اما الوسط الحسابي فقد بلغ (-35) مليون. وبانحراف معياري تجاوز (77) مليون . وفيما يخص شركة الصناعات الكيماوية العصرية , فإن صافي الانشطة الاستثمارية سجل انخفاضا بواقع (-22) مليون دينار عام 2005 , ناتجة عن شراء الموجودات الثابتة , ثم ارتفع في 2006-2007 , الى (23-50) مليون دينار , نتيجة زيادة عوائد الاستثمار , في حين تراجع من 2008-2010 , اذ كانت القيم واقعة ما بين (-22, 166-) , ويعود ذلك الى قيام الشركة بزيادة استثماراتها المالية ذات الأجل الطويل والقصير , ليرتفع بعد ذلك وبشكل كبير جداً من 2011-2014 , اذ تراوحت قيمه ما بين (1مليار - 389 مليون) , نتيجة قيام الشركة ببيع موجوداتها الثابتة, وبيع استثماراتها المالية طويلة الاجل. اذ حققت الشركة اعلى قيمة عام 2012 , واقل قيمة عام 2015. اما الوسط الحسابي فقد بلغ (359) مليون , وبانحراف معياري تجاوز (674) مليون . وبخصوص صافي الانشطة الاستثمارية الخاص بالشركة العراقية للسجاد والمفروشات, فقد اتخذ مساراً تصاعدياً في اعوامه

السبعة الاولى ولغاية 2011 , اذ كانت القيم واقعة ما بين (220- 412) مليون دينار , بسبب استلام الشركة ارباحاً ناتجة عن استثمارها النقدية في شركة زاكروس, فضلاً عن استلامها ارباح من شركات اخرى عن اسهمها المستثمرة بها. في حين تراجع من 2012-2015 , والتي تراوحت قيمه ما بين (-322 مليون , -1 مليار), نتيجة توسيع الاستثمارات واقتناء موجودات ثابتة , ليشهد بعد ذلك ارتفاعاً بواقع (2) مليون دينار خلال 2016. اذ سجل عام 2008 أعلى قيمة , في حين اظهر عام 2015 أدنى قيمة. أما الوسط الحسابي فقد بلغ (422) مليون , وبانحراف معياري تجاوز (601) مليون.

وبالنسبة للشركة الوطنية للصناعات الكيماوية والبلاستيكية , يلاحظ أنها اكثر كفاءة في ادارة الانشطة الاستثمارية عما عليه في الانشطة التشغيلية , اذ حققت ارتفاعاً مستمراً في صافي تدفقاتها الاستثمارية اثناء الأعوام , وقد تراوحت قيمه ما بين (314- 97) مليون دينار, فيما عدا 2009-2011. ويعود ذلك الى استلام الشركة مبالغ القروض المقدمة للغير, وفوائد ايجار الاراضي , وايرادات الاستثمارات فضلاً عن بيع الموجودات الثابتة وبيع الاستثمارات . اما انخفاض الانشطة في العامين 2009-2011 , فناتجة عن شراء الموجودات الثابتة , والدخول في مشاريع استثمارية . اذ اظهر عام 2013 أعلى قيمة , بينما سجل عام 2011 أقل قيمة . أما الوسط الحسابي فقد بلغ (194) مليون , وبانحراف معياري تجاوز (432) مليون. وفي شركة الكندي لإنتاج اللقاحات والادوية البيطرية فأن صافي الانشطة الاستثمارية , سجل انخفاضاً بواقع (-136 , -450) في عام 2005-2006, بسبب شراء استثمارات مالية , وشراء موجودات ثابتة , ثم ارتفع بواقع (103- 29) في 2007-2008 . ويعزى الى قيام الشركة ببيع جزء من استثماراتها , في حين تراجع من عام 2009-2016 , اذ كانت النتائج واقعة ما بين (-9 , -326) , نتيجة توسع الشركة في الانفاق على المشاريع الاستثمارية رغبة في تطوير عملها . اذ حقق عام 2007 أعلى قيمة , في حين سجل عام 2011 أقل قيمة . أما الوسط الحسابي فقد بلغ (-308) وبانحراف معياري تجاوز (337) مليون. اما صافي الانشطة الاستثمارية لشركة بغداد للمشروبات الغازية, فكان منخفضاً في جميع الاعوام فيما عدا عام 2005 , اذ بلغت قيمته (636) مليون دينار. نتيجة استلام ارباح الاستثمارات , وبيع الموجودات الثابتة. اما انخفاض القيم فيعود الى قيام الشركة بتوسيع نشاطها عن طريق شراء الاراضي واستئجارها في المحافظات الوسطى والجنوبية , وشراء وسائل نقل خاصة بنقل البضائع, وزيادة مخازن الانتاج. اذ سجل عام 2005 أعلى قيمة , في حين اظهر عام 2016 أقل قيمة. أما الوسط الحسابي فقد بلغ (-17) مليار وبانحراف معياري تجاوز (24) مليار.

عند مقارنة الشركات لبيان اكثرها تطوراً ايجابياً في تدفقاتها الاستثمارية , نلاحظ أن الشركة العراقية للسجاد والمفروشات حققت افضل النتائج, وتأتي بعدها الشركة الوطنية للصناعات الكيماوية , وتليها شركة الصناعات الكيماوية العصرية , ومن بعدها شركة الخياطة الحديثة , ومن ثم شركة بغداد للمشروبات الغازية , واختتمت اخيراً بشركة الكندي لإنتاج اللقاحات والادوية البيطرية . اما بخصوص تشتت التدفقات, نلاحظ أن شركة بغداد هي الاعلى تشتتاً ايضاً في تدفقاتها الاستثمارية وكما ذكر سابقاً كونها الاكثر توسعاً في عمليات التصنيع والاستثمار , قياساً بالشركات الاخرى, وبقيمة تفوق الانحراف العام , في حين كانت شركة الخياطة الحديثة الاقل تشتتاً . ويمكن توضيح ذلك في الشكل الاتي.

الشكل (2) الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لصافي التدفقات الاستثمارية للشركات الصناعية



المصدر :- من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج Excel

3- تحليل صافي التدفقات النقدية الكلية

الجدول (6) تحليل صافي التدفقات الكلية للشركات الصناعية المبحوثة (المبالغ بالدينار)

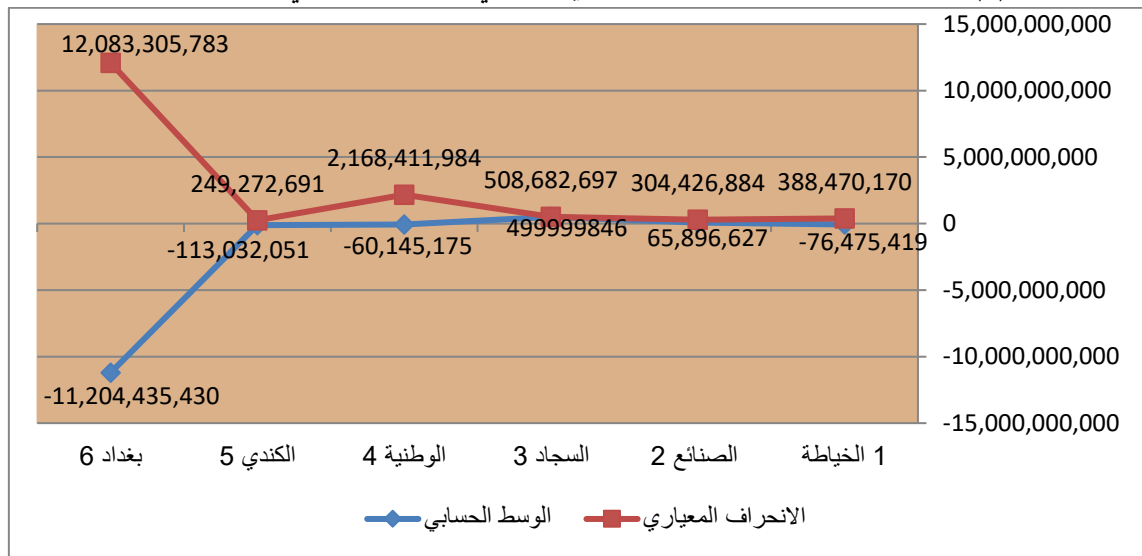
الشركة السنة	الخياطة الحديثة	الصنائع الكيمياوية	العراقية للسجاد والمفروشات	الوطنية للصناعات الكيمياوية	الكندي لإنتاج الادوية البيطرية	بغداد للمشروبات الغازية	الوسيط الحسابي
2005	-	45,124,459	821,325,642	-2,860,785,358	-125,122,645	-4,214,543,473	-
2006	1,031,780,392	12,149,619	886,691,629	976,890,410	-495,015,388	-890,258,505	1227630295
2007	390,860,960	71,949,031	1,055,286,902	1,480,691,616	172,488,177	-4,962,867,298	165110120.8
2008	340,918,670	-50,951,181	1,059,518,362	-475,659,334	246,425,818	756,905,079	306922150.3
2009	-418,109,658	90,132,645	637,958,988	-115,984,756	-330,481,512	-20,881,730,090	186354847.7
2010	2,532,562	811,916,734	857,733,551	246,281,241	-251,527,466	-12,484,975,395	-
2011	-29,236,600	-613,681,691	-17,522,369	-4,072,562,756	208,508,722	-204,525,886	-
2012	150,626,873	205,487,124	-45,107,493	3,517,277,127	83,466,520	-10,463,512,755	-
2013	332,281,514	-163,729,325	200,065,325	410,054,500	-24,960,253	-30,440,049,233	-
2014	-94,193,237	92,171,439	-466,212,564	-2,826,939,813	-54,321,137	-7,956,053,140	-
2015	-394,309,302	100,941,240	1,002,801,869	2,768,866,810	-472,000,791	-3,872,881,948	-
2016	-257,429,065	113,831,737	7,458,317	230,128,213	-313,844,660	-38,838,732,521	-
Max	390,860,960	811,916,734	1,059,518,362	3,517,277,127	246,425,818	756,905,079	-
Min	-	-613,681,691	-466,212,564	-4,072,562,756	-495,015,388	-38,838,732,521	-
Average	1,031,780,392	-764,754,19.17	499,999,846.6	-1,172,135,032	-113,032,051.3	-11,204,435,430	S.D
S.D	388,470,170	304,426,884	508,682,697	1,464,594,981	249,272,691	12,083,305,783	2028177775

المصدر: من اعداد الباحث اعتماداً على البيانات المالية المستخرجة من التقارير السنوية للشركات عينة البحث.

نشاهد عن الطريق الجدول (6) تحليل قيم صافي التدفقات النقدية الكلية في الشركات الصناعية عينة الدراسة. وفيما يتعلق بشركة الخياطة الحديثة ، فان صافي التدفقات الكلية حقق تراجع بمقدار (-1) مليار دينار عام 2005 ، ثم اخذ مساراً منخفضاً بعد كل عامين ، ليسجل ارتفاعاً بواقع (2) مليون دينار عام 2010 ، ليعود في انخفاض من 2014-2016 ، اذ تراوحت قيمه ما بين (-94 ، 257) مليون دينار. وقد حققت الشركة أعلى قيمة عام 2006 ، وأدنى قيمة عام 2005. أما الوسط الحسابي فقد بلغ (-76) مليون وبانحراف معياري تجاوز (388) مليون . وفيما يخص شركة الصنائع الكيماوية ، فان صافي التدفقات الكلية اتخذ مساراً تصاعدياً في اعوامه الثلاثة الاولى ولغاية 2007 ، اذ كانت قيمه واقعة ما بين (45- 71) مليون دينار ، في حين تراجع في 2011-2013 ، اذ بلغ ، (-613 ، -163) ، ليرتفع بعد ذلك من 2014-2016 ، وبواقع (92-113) مليون دينار. اذ اظهر عام 2010 أعلى قيمة ، بينما سجل عام 2011 أقل قيمة. أما الوسط الحسابي فقد بلغ (65) مليون ، وبانحراف معياري تجاوز (304) مليون . اما بخصوص صافي التدفقات الكلية للشركة العراقية للسجاد والمفروشات، فقد سجل ارتفاعاً اثناء اعوامه الستة الاولى ولغاية 2010 ، اذ كانت قيمه واقعة ما بين (821- 857) مليون دينار ، في حين تراجع في عام 2011-2012-2014 ، وبواقع (-17، 45 - ، -466)، ثم شهد ارتفاعاً بواقع (1 مليار ، 7 مليون) خلال 2015-2016. اذ سجل عام 2007 أعلى قيمة ، في حين اظهر عام 2014 أقل قيمة . أما الوسط الحسابي فقد بلغ (499) مليون ، وبانحراف معياري تجاوز (508) مليون دينار .

بالنظر الى بيانات الشركة الوطنية للصناعات الكيماوية والبلاستيكية ، نلاحظ أن صافي التدفقات الكلية اتخذ مساراً تنازلياً اثناء الأعوام . فيما عدا 2006-2013 ، والتي بلغت قيمه (976-410) مليار دينار. اذ حققت الشركة أعلى قيمة له عام 2006 ، بينما أظهر عام 2011 أدنى قيمة . أما الوسط الحسابي فقد بلغ (-1.172) مليون ، وبانحراف معياري تجاوز (1.464) مليار . وفي شركة الكندي لإنتاج اللقاحات والادوية البيطرية ، فان صافي التدفقات الكلية ، سجل انخفاضاً في عام 2005-2006 ، وبمقدار (-495، 125) ، ثم شهد ارتفاعاً بواقع (208-83) مليون دينار خلال 2011-2012 ، في حين تراجع من 2013-2016 ، اذ كانت النتائج واقعة ما بين (-24 ، -313) مليون دينار . وقد سجل عام 2008 أعلى قيمة ، في حين حقق عام 2006 أقل قيمة . أما الوسط الحسابي فقد بلغ (-113) مليون ، وبانحراف معياري تجاوز (249) مليون. وفي شركة بغداد للمشروبات الغازية فان صافي التدفقات الكلية اتخذ مساراً تنازلياً اثناء الاعوام فيما عدا عام 2008 والذي سجل فيه ارتفاعاً بمقدار (567) مليون دينار، والتي مثلت أعلى قيمة حققتها الشركة فيه ، في حين سجل عام 2016 أقل قيمة .. أما الوسط الحسابي فقد بلغ (-11) مليار ، وبانحراف معياري تجاوز (12) مليار . ويعود انخفاض الأنشطة الكلية في الشركات الى الاسباب المذكورة انفاً . اما بخصوص تشتت صافي الأنشطة الكلية فيلاحظ أن أعلى الشركات تشتتاً كانت شركة بغداد ، وبمعامل انحراف معياري تجاوز الانحراف العام ، في حين اقل الشركات كانت الكندي. ويمكن استعراض في الشكل الاتي.

الشكل (3) الاوساط الحسابية و الانحرافات المعيارية للصافي التدفقات الكلية في الشركات الصناعية



المصدر :- من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج Excel

المبحث الرابع

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً:- الاستنتاجات

- 1- تعد قائمة التدفقات النقدية من اهم القوائم المالية التي تفسر الحالة المالية للشركات , وذلك عن طريق الارصدة المبوبة فيها والتي تعكس تحركات الاموال الداخلة والخارجة من الأنشطة التشغيلية والاستثمارية والتمويلية اثناء المدة أي نهاية كل سنة , كما أنَّ المعايير الدولية أكدت على اعداد هذه القائمة كونها تعطي معلومات مالية اكثر دقة من باقي القوائم الاخرى وذلك لاستنادها على الاساس النقدي بدلا من اساس الاستحقاق.
- 2- إنَّ لتدفقات النقدية دورا رئيسا في تحديد حجم الإيرادات المتولد من بيع السلع او اصدار الاسهم, بما يزيد من امكانية الشركة على اتخاذ قرارات صائبة بشأن توظيف الاموال في قنوات اكثر ربحية, فضلا عن تمكين مستعملي البيانات المالية في الشركات من تحديد اثر كل نشاط على مركزها المالي .
- 3- عدم وجود اهتمام كافي من قبل ادارات الشركات بأعداد قائمة التدفقات النقدية اذ لم تتبع بعض الشركات نسق واحد عند اعدادها مع تجاهل ما اوصى به المعيار الدولي (7) والقاعدة العراقية (7) والذي اكد على أن يجري اعدادها وفق الطريقة المباشر في حين تقوم الشركات الاخرى بأعدادها بشكل صحيح ولكن ضمن الطريقة غير مباشرة وهي لا توفر معلومات اكثر عن مصادر النقد واستخداماته.
- 4- ضعف اداء بعض الشركات الصناعية عينة البحث في ادارة انشطتها التشغيلية , اذا كان هناك تفاوتاً كبير في صافي تدفقاتها التشغيلية اثناء السنوات المبحوثة وقد اظهرت قيم سالبة و اكثرها كانت شركة الخياطة الحديثة , لذلك يتضح ان افضل الشركات تحقيقا لصافي التدفقات التشغيلية هي شركة بغداد للمشروبات الغازية اذ اظهرت اكثر نتائج ايجابية.
- 5- لم تحقق اغلب الشركات عوائد جيد في صافي تدفقاتها الاستثمارية لذا يتضح عن طريق نتائج التحليل ان افضل الشركات تحقيقا للتدفقات الاستثمارية كانت الشركة العراقية للسجاد والمفروشات اذا كانت اكثر نتائجها موجبة , في حين اقل الشركات تحقيقاً كانت شركة الكندي لإنتاج اللقاحات والادوية البيطرية اذا كانت اغلب قيمها سالبة .

ثانياً:- التوصيات

وفي ضوء الاستنتاجات يوصي الباحثان بالاتي:-

- 1- ضرورة اعطاء الشركات الصناعية قائمة التدفقات النقدية المزيد من الاهتمام فضلا عن توفير قدر كافي من الشفافية عند اعدادها ويفضل احتساب الانشطة التشغيلية وفق الطريقة المباشرة لأنها تعطي معلومات اكثر تفصيل عن مصادر النقد وكيف استخدم في تلك الانشطة.
- 2- العمل على تعزيز التدفقات النقدية المستلمة من الانشطة التشغيلية وتقليل استخداماتها في مجالات غير مفيدة, وعدم التعويل كثيرا في زيادة النقد عن طريق الانشطة الاستثمارية او التمويلية. وذلك عن طريق تخفيض المصاريف التشغيلية والعمل على تحصيل الحسابات المدينة وادارة وبيع المخزون بكفاءة والذي من شأنه تحسين السيولة والربحية .
- 3- ينبغي على الشركات ادارة التدفقات الاستثمارية بشكل سليم عند اتخاذ قرارات الاستثمار و استغلال موجوداتها بشكل امثل عن طريق شراء الموجودات الأكثر كفاءة والأقل كلفة.
- 4- ضرورة قيام الشركات بتدريب العاملين على أعداد قائمة التدفقات النقدية لما لها دور مهم في تحديد اداء الشركة و ربحيتها , لأنها توفر اساس جيد لمقارنة ادائها مع اداء الشركات الاخرى العاملة في نفس القطاع فضلا عن مقارنة ادائها ذاته اثناء فترات متتالية.
- 5- العمل على اضافة خطوط انتاجية جديدة وتطوير مكائن الانتاج وادامتها , والاهتمام في جودة المنتج, مع ضرورة مراعاة السياسة السعرية بعدّها المحدد الاول الذي ينظر اليه الزبون قبل البضاعة. لذلك فكما كانت اسعار الشركة مناسبة كلما زاد عدد الزبائن وأزداد الطلب على منتجاتها بشكل افضل.

المصادر الاجنبية

A-Books

- 1- Berger ,Steven, "fundamentals of health care financial management", 3th , john Wily & sons ,Inc. , America, 2007.
 - 2- Brigham, Eugene F. & Houston, Jole F., "fundamentals of financial management", eighth edition, united states of America,2015.
 - 3- Kieso , Donald .E & Weygandt , Jerry .J & Warfield , Terry .D , "intermediate accounting", first edition , Wiley &sons, Inc. , America ,2014.
 - 4- Richard & linzer, Anna, "cash flow strategies innovation in nonprofit financial management", th1, john Wiley &sons ,Inc., san Francisco, 2008.
 - 5- Tracy, Tager . C& Tracy, John .A," cash flow for dummls", John Wiley & sons , New Jersey ,2012.
 - 6- Weygandt ,Jerry J& Kimmel ,Paul D & Kieso ,Donald E ,"Accounting principles",th11, John Wiley & Sons, Inc,2013
 - 7- Wild, john & Shaw, Knew & Chiappetta, Barbara," fundamental Accounting principles", 20th , mc Graw- Hill ,Inc., New York ,2011. B-Journal& periodicals
- a- Akhmetshin , Elvir. M & Artemova, Elena.I & Vermennikova , Lyudmila. V& Shichiyakh , Rustem. A& Prodanova , Natalia .A, "Management of Investment Attractiveness of Enterprises :Principles Methods Organization", International Journal of Applied Business and Economic Research, Volume 15, Number 23,2017.

- b- -bAyoub, Maysam & Jammoul, Weam & Mekdessi , Selim, "International Accounting Standard 7 – Statement of Cash flows –Compared to the Lebanese General Accounting Plan", IOSR Journal of Business and Management , Volume 19, Issue 6, 2017 .
- c- Chukwunwike, Onyekachi David & Ofoegbu , Grace N. ,Okoroiwu ,Kemdi Lugard & Okafor, Regina G , "The Potency of Cash Flow in Predicting Corporate Performance" , Account and Financial Management Journal , Volume 3, Issue 06,ISSN: 2456-3374 , June , 2018
- d- Ding, Y., Jeanjean , .T & Stolowy, H., "The Usefulness of Disclosing Both direct and Indirect Cash Flows: an Empirical Study". March, 2006.
- e- Nwanyanwu, Loveday a, "cash flow and organizational performance in Nigeria : hospitality and print media industries perspectives", European Journal of Business, Economics and Accountancy, Vol. 3, No. 3, ISSN 2056-6018,2015.
- f- Paliwal, Ajay G & Ahirrao , Mukesh B & Rana , Dr. V.S, "Cash Flow Activities", pratibha :international journal of science , spirituality, business and technology (IJSSBT), Vol. 3, No. 2, June 2015 .
- g- Omag , Aclan, "Cash Flows from Financing Activities. Evidence from the Automotive Industry", International Journal of Academic Research in Accounting, Finance and Management Sciences, Vol. 6 , No.1,January,2016
- 8- Sri, B. Padma, "An assignment on A study on cash flow statement analysis with special reference to jet airways." Journal Homepage: [http://www. Imran](http://www.Imran), 2017.
- C- Official Publication
 - 1- Australia Accounting Standards Board AASB, "Statement of Cash Flows", 2016.
 - 2- statutory board financial reporting standard Sb-Frs7,"statement cash flows",2019 .